الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية — الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي — دورة: 2016

الشعبة: لغات أجنبية

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها — المدة: 03 سا و30د

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين التاليين:

الموضوع الأوّل

النّصّ: يقول محمود سامي البارودي:

1- أَعَـائِدٌ بِـكِ - يَـا "رَيحانَـةُ" - الزَّمَـنُ ... فيلْتقـي الجَفْـنُ - بعْـد البـيْنِ - والوَسَـنُ

2- أشْـتاقُ رَجْعَـةَ أيّامـي لِـ"كَـاظِمةٍ" ... ومـا بـيَ الـدّار **لـولا الأهْـل** والسّكَـنُ

3- فَهَـلْ تَـرُدُّ اللَّيَـالِي بَعْـضَ مـا سَـلَبَتْ؟ ... أَمْ هَـلْ تَعُـودُ إلـى أوْطَانِهَـا الظُّعُـنُ؟

4- ياحبّـذا "مِصـرُ" لـو دامَـتْ مَوَدَّتُـها ... وهـل يَـدوم لحـيٍّ فـي الـوَرَى سكَـنُ؟

5- تَـاللهِ مـا فارقَتْـها الـنّفس عَـن مَلَـلٍ ... وَإنّمـا هـيَ أيّـامٌ لهـا إحَـنُ

6- فـلا يَسُـرَّ عُـداتِي مـا بُلِيـتُ بـه ... فسـوف يَفنَـى، ويبقَـى ذِكْـرِيَ الحَسَـنُ

7- ظنُّـوا ابْتِعَـادِيَ إغفَـالاً لِمَـنْقَبَتِي ... وذاك عِـزٌّ لهَـا لـو أنَّـهم فَطِـنُوا

8- فـإنْ أكـنْ (**سِـرْتُ عـن أهلِـي**) وعـن وطنِـي ... فالنَّـاسُ أهْلِـي، وكـلُّ الأرضِ لِـي وَطَـنُ

9- قـد يرفـعُ العِلْـمُ أقوامًـا وإنْ تَرِبُـوا ... وَيَخْفِـضُ الجَهـلُ أقوامًـا وإنْ خَزَنُـوا

10- فَـرُبَّ مَيْـتٍ لـه مِـن فَضْلِـهِ نَسَـمٌ ... وَرُبَّ حَـيٍّ لـه مِـن جَهلِـهِ كَفَـنُ

11- لَـوْ كـانَ للمَـرْءِ حُكْـمٌ فـي تَصَـرُّفِهِ ... (**لَعَـاشَ حُـرًّا**)، ولـم تَعْـلَقْ بـه المِحَـنُ

12- كُـلُّ امـرِئٍ غَـرَضٌ للدَّهـرِ يَرْشُقُـهُ ... بـأسْهُمٍ لا تُـقِي أمْثَـالَها الجُنَـنُ

13- لعـلَّ **مُزْنَـةَ** خـيرٍ تَستَـهِلُّ علـى ... روضِ الأمَـانِي، فيحيَـا الأصـلُ والفَنَـنُ

14- وكـلُّ شـيءٍ لـهُ بَـدْءٌ وعـاقِبَـةٌ ... وكيـفَ يبقـى علـى حِدْثَـانِهِ الزَّمَـنُ؟

محمود سامي البارودي -بتصرف-

مِن (ديوان البارودي) ج2 – ص 635 وما بعدها.

شرح لغويّ:

ريحانة وكاظمة: يقصد بِهما "مصر" – **الوسنُ:** النّعاسُ – **الظُّعُنُ**(ج. ظعينة): الرَّاحِلَة التي تُرْكَبُ في السَّفَر.

إحَنٌ(ج. إحْنة): المصيبة – **تَرِبوا:** افتقروا – **خزَنوا:** إدّخروا المال – **نَسَمٌ:** الحياة الكريمة.

الجُنَنُ: جمع جُنَّة، وهي كلّ مَا يُستَتَرُ به – **الفنن:** الغُصن – **حِدْثان الزمن:** مصائبه.

الأسئـــلة:

أولا-البناء الفكري: (10 نقاط)

1- ما الحالة النّفسيّة التي يُعانيها "محمود سامي البارودي" في مطلع القصيدة؟ وما سبب هذه المعاناة؟

2- ليس للشّاعر يَدٌ فيما آلتْ إليه حَالُه. أين تجد ذلك في النّصّ؟

3- كيف واجه الشّاعر أعداءه الّذين فرِحوا لِبلْواه؟ دعِّم.

4- للحِكمة حضورٌ قويٌّ في الأبيات الأخيرة من النّصّ. ما الدّلالة الّتي تترجمها؟

5- يبدو الشّاعر مؤثِّرًا بنصّه هذا. أَيَعُودُ ذلك إلى واقع تجربته الّتي عاشها، أم إلى طريقة التّعبير عنها؟ علّل.

6- ضع هيكلة فكريّة للنّص، بتحديد الفكرة العامّة والأفكار الأساسيّة.

7- لخّص مضمون الأبيات من التاسع (9) إلى الرّابع عشر (14) بأسلوبك الخاصّ.

ثانيا- البناء اللّغويّ: (06 نقاط)

1- هات من النّصّ أربع كلمات دالّة على الحقل اللّغويّ لِـ"مَنْفَى".

2- أعرب ما يلي إعراب مفرداتٍ:

- "**لولا الأهل**" في عجز البيت الثّاني(2).
- "**مزنة**" في صدر البيت الثّالث عشر(13).

3- ما المحلّ الإعرابيّ للجملتين الواقعتين بين قوسين؟

- (**سِرت عن أهلي**) في صدر البيت الثامن(8).
- (**عَـاشَ حُـرًّا**) في عجز البيت الحادي عشر(11).

4- ما الغرض البلاغيّ للاستفهام في عجز البيت الرّابع(4): "**وَهَلَ يَدُوم لِحَيٍّ في الوَرَى سَكَنُ**" ؟

5- في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيّتان. اشرحهما، وبيّن نوعيهما، وسِرَّ بلاغتهما.

- "**فيلتقي الجفن – بعد البين- والوسن**" في عجز البيت الأول(1).
- "**فهل تردّ اللّيالي بعض ما سلبت؟**" في صدر البيت الثالث(3).

6- في البيت التّاسع(9) مُحسّن بديعيّ، حدّده، ثم بيّن نوعه وأثره في المعنى.

ثالثا- التّقويم النّقديّ: (04 نقاط)

يرى كثيرٌ من النّقّاد أنّ الشّاعر "محمود سامي البارودي" لم ينطلق في نسج خيوط تجربته الشّعرية من فراغ، وإنّما أعاد إحياء الشّعر العربيّ القديم متأثرًا بفحوله، فحاكاهم شكلا ومضمونًا.

- إستخرج من النّصّ ما يدلّ على ذلك.

انتهى الموضوع الأول

الموضوع الثّاني

النّصّ:

... نشأَت القصّةُ القصيرةُ الجزائريّة في أواخر العَقد الثّالث في الوقت الّذي كانت فيه القصّة في المشرق العربيّ قد قطعت شوطا طويلا ... ففي هذا الوقت عرفت الجزائرُ يقظةً سياسيّة لم تعرِفها من قبلُ صاحبَتْها يقظةٌ فكريّةٌ شاملة هزّت الشّعبَ من أعماقه و(**أثبتَتْ قدرتَه**) على المقاومة و التّحدّي ... تمثّلت هذه **اليقظة** في الحركة السّياسيّة والإصلاحيّة الّتي تحدّدت مناهجُها وأهدافُها في السّعيّ إلى إعادة مُقوّمات الشّخصيّة القوميّة الجزائريّة ... واحتضنت الكلمةَ العربيّةَ وفتحت لها الطّريقَ وناضلت من أجل الحفاظ عليها، وهكذا نشأت القصّةُ الجزائريّةُ أو بدأت مسيرتَها في أحضان الحركة الإصلاحيّة وبأقلام كُتّابها وفي صُحفها ومجلاّتها.

واندلعت ثورةُ نوفمبر العظيم ومعها تَغيَّر كلُّ شيء فوق الأرض، ومعها كان ميلادُ القصّة الجزائريّة بمفهومها الفنّيّ السّليم، بل كانت الطّفرةَ الّتي نقلت القصّةَ من الموضوعات الماديّة المُستهلَكة إلى المضامين الثوريّة المُنفعلة بالواقع الجديد. فالقصّةُ الجزائريّةُ لم تتوفّر لها عناصرُ الفنّ إلا أثناء الثّورة وبسببها ...

وبهذا دخلت القصّةُ القصيرة الجزائريّة مرحلةً جديدة هي مرحلة "الواقعيّة" بمفهومها الحديث، "الواقعيّة" الّتي تهتمّ بالإنسان وتعالج مشاكلَه وقضاياه وتصوّر نضالَه وصراعَه ضدّ القوى الّتي تحاول قهرَه وسَلبَ حريّته كما تصوّر معاناته وعذابَه وآمالَه وطموحَه إلى غدٍ أفضل ...

وهكذا التزمت القصّةُ الجزائريّة بالثّورة وبواقع الثّورة، وتبنّت قضيّةَ الشّعب وصوّرت كفاحَه العادلَ من أجل قِيمٍ ومُثلٍ إنسانيّة **عُليا** ... تجلّى ذلك فيما عالجته من موضوعات جديدة تدور حول الثّورة والحرب وآثارهما على الفرد والجماعة، وحول الاغتراب والهجرة إلى خارج الوطن ... كذلك صوّرت القصّةُ الفلاّحَ البسيط الذي يُكافح ليستردّ الأرض الّتي سُلبت منه، والمرأةَ الّتي خرجت من عزلتها لتُشارك النّضالَ، والجنديَّ الذي فرَّ من الجيش الفرنسيّ ليلتحق بالثُّوار ...

كما عرفَتِ القصّةُ الرّمزَ المباشرَ وغيرَ المباشر... وبدأ التّطوّرُ واضحًا في مراعاة سِمات القصّة القصيرة من تعبيرٍ عن موقفٍ معيّن وتركيزٍ وإيجازٍ ووحدةٍ عضويّةٍ واهتمامٍ بالنّهاية المُعبِّرة. وبدأ اهتمامُ الكُتّاب برسم "الشّخصيّة" القصصيّة ... كما رُوعِيَ في "الحدث" التطوّر وارتباطه "بالشّخصيّة" القصصيّة وأصبح "الحوار" معبّرا عن "الشّخصيّة" واقترب كثيرا من روح الفنّ وساعده على ذلك اللُّغةُ التي تطوّرت في ألفاظها وتعابيرها ... ولكنّ هذا كلّه لا يعني أنّ القصّة القصيرة أثناء الثّورة (**قد توفّرت فيها كلُّ خصائص وسمات الفنّ**)، وإنّما يعني أنّها خَطت خطوة جديدة واسعة في تطوّرها واقتربت إلى حدّ كبير من النُّضج...

الدكتور عبد الله الركيبيّ – بتصرف –

من كتاب (الأوراس في الشّعر الجزائريّ) ص 143 وما بعدها.

شرح لغويّ: الطّفرة: انتقال سريع مِن حالة إلى حالة – **سِمات:** ميزات، علامات.

الأسئلة:

أوّلا- البناء الفكريّ: (10 نقاط)

1- متى نَشَأَتِ القصّة القصيرة الجزائريّة؟ وكيف بَدَأَتْ مَسِيرتَها؟

2- كان لثورة نوفمبر تأثير جليّ في ظهور القصّة الجزائريّة كَفَنٍّ قائمٍ بِذاته، فيمَ تَمثَّل هذا التّأثير؟ وضِّح.

3- كيف تجلّت "الواقعيّة" في القصّة الجزائريّة حسب رأي الكاتب؟

4- أشار الكاتب في النّصّ إلى تطوّر القصّة القصيرة الجزائريّة. فيمَ تتمثّل ملامحُ هذا التّطوّر؟

5- أُذكُر النّمط السّائد في النّصّ، ثمّ حَدِّدْ ثلاثة مؤشّرات له مع التّمثيل.

6- إلى أيّ فنّ نثريّ ينتمي النّص؟ أُذكُر ثلاثَ سماتٍ له انطلاقا من النّصّ.

ثانيا- البناء اللغويّ: (06 نقاط)

1- وردت في النّص كلمة (**ثورة**) باللّفظ وبالمُرادف، اِستخرِجْ أربعة مُرادفاتٍ لها.

2- حدِّد القرائن اللّغويّة الّتي ساهمت في تحقيق اتّساق الفقرة الأولى من النّصّ.

3- ما المعنى الّذي أفاده الحرف (**لكنّ**) في الفقرة الأخيرة؟ وما وظيفته النّحويّة؟

4- أَعْرِب ما يأتي إعراب مفردات:

- **اليقظة** في قول الكاتب: "تمثّلت هذه **اليقظة** في الحركة...".
- **عُليا** في قول الكاتب: "من أجل قِيمٍ ومُثُل **عُليا**".

5- بيّن محلّ إعراب الجملتين الواقعتين بين قوسين:

- (**أثبتَت قدرتَه**).
- (**قد توفّرت فيها كلُّ خصائص وسمات الفنّ**).

6- حدّد الصّورة البيانيّة، واشرحها مبيِّنًا نوعها وسِرَّ بلاغتها في العبارة الآتية:

- "**عَرَفَتِ الجزائرُ يقظةً سياسيّةً لَمْ تعرِفْها مِن قبلُ**".

ثالثا- التّقويم النّقديّ: (04 نقاط)

ورد في النّص قولُ الكاتب: "وهكذا التزمت القصّةُ الجزائريّة بالثّورة وبواقع الثّورة، وتبنّت قضيّةَ الشّعب وصوّرت كفاحَه العادلَ من أجل قِيَم ومُثُلٍ إنسانيّة عُليا".

المطلوب:

- اِشْرَح هذا القول مُبْرِزًا أهمّ القِيَم الّتي تجسّدت في القصّة الجزائريّة انطلاقًا ممّا درستَ.

انتهى الموضوع الثاني